IRAQI Academic Scientific Journals
العراقية المجلات الاكاديمية العلمية
ISSN:2073-1159 (Print) E-ISSN: 2663-8800 (Online)
ISLAMIC SCIENCES JOURNAL
Journal Homepage: http://jis.tu.edu.iq
ISJ

Globalization and Its Impact on Identity

Dr. Alaa Hassan Khalaf *

Ministry of Education ,Cairo Intermediate School for Boys - Samarra, Salah Al-Din - Iraq .

KEY WORDS:

Globalization, media, influence, identity, Arabic.

ARTICLE HISTORY:
Received: 20/ 12/2020
Accepted: 5/ 1 / 2021
Available online: 28 /3/2021

ABSTRACT

This research marked (globalization and its impact on identity) is one of the important researches that dealt with the causes of the spread of globalization affecting the generations in our present time, and the extent to which this effect is transgressed in the future, in which the researcher dealt with the concept of globalization and defining it in language and convention, and the most correct statement of definitions, then he stopped to mention the date of its inception, and how it spread after the end of the Cold War, Then the researcher explained the political, economic and cultural dimensions of globalization, and explained its impact on the Arab identity, and what is the role of the media in influencing the Arab identity.

ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (ISJ ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (ISJ)

* *Corresponding author: E-mail*: **alaahsn5@gmail.com**

العولمة وتأثيرها على الهوية

م. د. علاء حسن خلف

وزارة التربية، متوسطة القاهرة للبنين – سامراء، صلاح الدين – العراق .

الخلاصة:

يتناول هذا البحث الموسوم بـ (العولمة وتأثيرها على الهوية) أسباب انتشار العولمة المؤثرة على الأجيال في وقتنا الحاضر، ومدى تعدي هذا الأثر في المستقبل، فقد تناول فيه الباحث مفهوم العولمة والتعريف بها لغة واصطلاحاً وبيان الراجح من التعاريف ، ثم عرج إلى ذكر تاريخ نشأتها، وكيف انتشرت بعد انتهاء الحرب الباردة ، ثم بيّن الباحث الأبعاد السياسية ، والاقتصادية ، والثقافية للعولمة ، ثم بيّن تأثيرها على الهوية العربية ، وما هو دور الإعلام في التأثير على الهوية العربية .

الكلمات الدالة: العولمة، الإعلام، التأثير، الهوية، العربية.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، وأفضل الصلاة وأتمُّ التسليم على سيدنا محمد الصادق الأمين، وعلى آله وصحبه، ومن اهتدى بهديه إلى يوم الدين.

أمّا بعد:

فإنَّ الدين الإسلامي أعطى للمسلمين منهجاً واسعاً وبيّناً في إعمال الفكر، والتطور العلمي، والمجتمعي، والثقافي، ومن هذا المنهج انطلق المفكرون الإسلاميون في بيان المصطلحات، والنظريات الحادثة التي تخفى على كثير من عامة المسلمين، كما أنّ سؤال الهوية من الأسئلة المحورية في الفكر العربي المعاصر، وقد شغل هذا السؤال كثيرًا من مداولات وسجالات المفكرين العرب، وأدخلهم إلى ميادين الصراع الفكري، وقسّمهم إلى فئات متنازعة حول الأصول الفكرية والمعرفية التي ينبغي أن تحكم مسيرة النهضة والتنمية، والخروج من كهف التخلف ومن ظلمات التيه، وأخذ الصراع الفكري أشكالاً متعددة، ومرَّ بمراحل مختلفة في العالم العربي في فترة العصور الحديثة، لكنه وصل اليوم مع العولمة إلى مرحلة متقدمة جدًا تمتاز بوجود أمريكي مهيمن على العالم، وحداثة غربية تنتقل وتسود بشكل كبير .

فالعولمةَ مصطلح من المصطلحات الحديثة التي ظهرت منذ عصر قريب، وتطور تطورًا كبيرًا، واستخدمه كثير من المثقفين في دول الغرب لغرض الهيمنة الثقافية ، والنفوذ السياسي، والاقتصادي على العالم، ففي النصف الأَخير من القرن الماضي شهد العالم تطورًا سريعًا في ميدان تكنولوجيا الاتصال، وتدفّقت صادرات تكنولوجيا الاتصال الغربية عامة والأمريكية خاصة إلى دول العالم الثالث، ولم تقتصر هذه الصادرات على الأجهزة فحسب، بل شملت المضامين والخبرات، ثم ظهر أنموذج الهيمنة الاتصالية وانتشرت أكثر الكتابات حول الهيمنة الثقافية الاتصالية في هذه الفترة التي شهدت توسعًا اقتصاديًا كبيرًا للشركات متعددة الجنسيات.

مشكلة البحث:

تكمن مشكلة البحث في أنَّ العولمة بمحاورها المتعددة تعدُّ وسيلة بيد الطرف الأقوى في الساحة الدولية مثل الدول الغربية تهدف من خلالها بسط السيطرة على العالم من خلال عدة وسائل عملت على تصديرها للعالم وخاصة الدول النامية ، كونها إجراءات وتصرفات تتدخل في ذوق المواطن سواء في مأكله، أو مشربه، أو ملبسه، وتسعى جاهدة لأنْ يتناسبَ ذوق المواطن مع ما تنتجه اقتصاديًا، أو سياسيًا، أو ثقافيًا، ليسهل تشكيله كيفما تشاء، والعولمة الثقافية لها تأثيرات جمة في حياة الأفراد سواء كانت من الناحية الاقتصادية المتمثلة بالبطالة والتنمية، أو من الناحية الاجتماعية كتأثيرها على الأخلاق، والسلوك، والعادات، والتقاليد، وغيرها، كما أنَّ لها تأثيراً في الناحية السياسية، والمناحي التعليمية، وانتشار التعليم التجاري، والأهم من ذلك والأخطر هو التأثير على الأكاديميين، والباحثين في نشر الثقافة ، والفكر الغربي بين الأفراد من

خلال إعداد نشرات، وكتيبات تبين ثلاثة محاور رئيسية يهتم بها الغرب، وهي: الديمقراطية، وحقوق الإنسان، ومكانة المرأة ، وبذلك يأتي هذا البحث لتبيين آثار العولمة في مختلف مرافق الحياة ، للخطورة التي تشكلها على النسيج الاقتصادي، والاجتماعي، والثقافي، والسياسي.

أهمية البحث : تتمثل أهمية هذا البحث في تسليط الضوء على العولمة ، وبيان الآثار الناشئة عن اعتناقها في الدول النامية في جميع النواحي السياسية ، والاقتصادية ، والاجتماعية ، والثقافية ، كونها تعد أهم بعد من أبعاد العولمة الأخرى، ويسعى هذا البحث إلى بيان أثر العولمة في الهوية الثقافية للأفراد في الدول النامية، سواء الآثار الإيجابية، أو السلبية، وأيضًا الأهداف التي تسعى إلى تحقيقها في الدول العربية .

هدف البحث : يهدف هذا البحث إلى بيان أثر العولمة على الهوية ؛ كون العولمة من الموضوعات الهامة التي تحظى باهتمام كثير من الدارسين والباحثين، ولكون الدراسات التي اختصت بهذا النوع من البحوث قليلة ، ولعلَّ هذا البحث إضافة جديدة لهذا الموضوع الهام، ولبيان أدوات العولمة ووسائلها وأهدافها الثقافية في الدول النامية ، ويهدف هذا البحث أيضاً إلى تسليط الضوء على العولمة، وبيان الآثار الناجمة عنها على الأفراد في جميع النواحي الاقتصادية، والسياسية، والاجتماعية ، والثقافية ، كونها تحمل تأثيرات حادة على المجتمعات النامية، وعلى الهوية الثقافية للأفراد.

خطة البحث: نتناول هذا البحث في ثلاثة مباحث تشتمل على مطالب ، وهي :

المبحث الأول: مفهوم العولمة وتاريخ نشأتها.

المطلب الأول: تعريف العولمة لغة واصطلاحاً.

المطلب الثاني: تاريخ نشأة العولمة.

المبحث الثاني: أبعاد العولمة وأثرها في الهوية في الوطن العربي.

المطلب الأول: البعد الاقتصادي.

المطلب الثاني: البعد السياسي.

المطلب الثالث: البعد الثقافي.

المبحث الثالث: الهوية العربية وتحديات العولمة، وأثر الإعلام في طمس الهوية.

المطلب الأول: الهوية العربية وتحديات العولمة.

المطلب الثاني: أثر الإعلام في طمس الهوية العربية.

الخاتمة.

المراجع.

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، والحمد لله رب العالمين.

المبحث الأول: مفهوم العولمة وتاريخ نشأتها

المطلب الأول: تعريف العولمة لغة واصطلاحاً

أولاً: تعريف العولمة لغةً:

عولمَ يعولم، عولمةً، فهو مُعولِم، والمفعول مُعولَم[١].

وعَوْلَمْتُ، أُعَوْلِمُ، عَوْلِمْ، عَوْلَمَةٌ، "عَوْلَمَ الشَّيْءَ" : أَعْطاهُ طابَعاً عالَمِيّاً، أي يَحْمِلُ في ذاتِهِ بُعْداً يَهُمُّ كُلَّ دُوَلِ العالَمِ[٢].

ثانياً: تعريف العولمة اصطلاحاً:

عُرّفت العولمة بتعاريف متعددة، ويعود سبب ذلك لاختلاف المفاهيم في فهم هذا المصطلح الحديث، ومن هذه التعاريف المتداولة:

ما جاء في مجلة مجمع اللغة العربية في القاهرة: (بأنها تعميم نمط من الأنماط الفكرية والسياسية والاقتصادية على نطاق العالم كله)[٣].

وجاء في كتاب "الإعلام الدولي والعولمة الجديدة" قوله: (ويذهبُ بعض الباحثين إلى أنَّ أقرب تعاريف العولمة إلى الدقة هو: أنَّ العولمة: دمج، ودمقرطة ثقافات العالم، واقتصادياته، وبنياته التحتية، من خلال الاستثمارات الدولية، وتنمية تكنولوجيا الاتصالات، والمعلومات، وتأثير قوى السوق الحرة على الاقتصاديات المحلية، والإقليمية، والعالمية)[٤].

وجاء في كتاب "العولمة من منظور شرعي": (أنَّ العولمة هي: حرية حركة السلع، والخدمات، والأيدي العاملة ورأس المال والمعلومات عبر الحدود الوطنية والإقليمية)[٥].

وقد عرفها الباحث الاجتماعي الانجليزي "أنتوني جيدنز"[٦] بأنّها "مرحلة جديدة من مراحل بروز وتطور الحداثة، تتكثف فيها العلاقات الاجتماعية على الصعيد العالمي حيث يحدث تلاحم غير

---

(١) ينظر: د. أحمد مختار عبد الحميد عمر (ت١٤٢٤هـ)، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، ط١، ١٤٢٩هـ – ٢٠٠٨م، ٢/ ١٥٤١.

(٢) ينظر: عبد الغني أبي العزم، معجم المغني، الناشر المكتبة الذهبية، د.ط، د.ت، ص ١٨٦٥٢.

(٣) ينظر: الأستاذ الدكتور كمال بشر الأمين العام للمجمع، اللغة العربية بين العوربة والعولمة، مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة، العدد ٩٦، ٤/٢٤٧.

(٤) ينظر: علي عبد الفتاح، الإعلام الدولي والعولمة الجديدة، دار اليازوري العلمية، ٢٠٢٠م، ص٢١٠.

(٥) ينظر: عمار جيدل، العولمة من منظور شرعي، دار الحامد للنشر والتوزيع، ٢٠٠٢م، ص٢١.

(٦)هو: أنتوني جيدنز عالم اجتماع بريطاني ولد عام ١٩٣٧، حافظ على موقعه في صدارة المشهد الفكري على مدار عقود متعاقبة، بفضل جهده التنظيري الذي بدأ في السبعينيات. تماثل تنظيرات جيدنز في أهميتها تنظيرات هابرماس وفوكو وبارسونز وغيرهم من كبار المفكرين، وقد ساهم بقوة في تطوير النظرية الاجتماعية.عمل غيدنز أستاذاً لعلم الاجتماع بجامعة كمبردج، ثم مديرًا لكلية لندن=

قابل للفصل بين الداخل والخارج، ويتم فيها ربط المحلي والعالمي بروابط اقتصادية وثقافية وسياسية وإنسانية"[١].

فهذه التعريفات وغيرها هي محاولة من الباحثين للوصول إلى حقيقة العولمة ، فنجد منهم يجعلها تعميم ثقافات، ومنهم من يجعلها دمج ثقافات، ومنهم يجعلها حرية الثقافات، ومن المعلوم أنَّ كلَّ واحدة منها تختلف عن الأخرى، لكنْ يمكنُ القول إنَّ أقرب التعريفات للواقع هو التعريف الأوّل القائل بأنّ العولمة هي: (تعميم نمط من الأنماط الفكرية والسياسية والاقتصادية على نطاق العالم كله)؛ لشموله لكل نواحي العولمة الثقافية، والسياسية، والاقتصادية.

المطلب الثاني: نشأة العولمة

العولمة ليست ظاهرة جديدة أو وليدة القرن العشرين وعقوده الأخيرة بالذات، بل هي ظاهرة قديمة لا يقلّ عمرها حسب العديد من الباحثين عن خمسة قرون ، ويعدّ الكثيرون أن تاريخ العولمة يبدأ باجتياح الإسبان الأندلس، واكتشاف قارتي أمريكا وأستراليا، وبعدها جاءت الثورة الصناعية[٢]، فارتقى الغرب بها خطوات سريعة وبنى قاعدة عملاقة وقوية للاقتصاد معتمدة في ذلك على الشركات التجارية ذات أساطيل برية وبحرية، فالعولمة ليست ظاهرة جديدة ، بل هي امتداد للنظام الرأسمالي، أي: تطور الرأسمالية[٣].

وقد تبلورت في أوضح صورها في فترة انتهاء الحرب الباردة بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة الأميريكية سنة: (١٩٩١م)، وتفكك دول المنظومة الاشتراكية، وما عقب ذلك من انفراد الولايات المتحدة الأمريكية بقيادة العالم، كقطب وحيد في المجالات السياسية، والعسكرية، والاقتصادية، وبعبارة أخرى : إن مقتضيات تطور الرأسالمية قد توجب تشكيلات اقتصادية ترتب عليها في أحدى مراحلها تكوينات قومية لحماية التركز الرأسمالي، وتطور معدلات نمو، وتأخذ

=للاقتصاد ما بين عام ١٩٩٧ وعام ٢٠٠٣، كما شغل منصب مستشار لرئيس الوزراء البريطاني توني بلير. ألف جيدنز نحو ٣٥ كتابًا. ينظر: قراءة معاصرة في نظرية علم الاجتماع، ترجمة د. مصطفى خلف عبد الجواد، مركز البحوث والدراسات الاجتماعية، كلية الآداب، جامعة القاهرة، ٢٠٠٢م، ص٣٧.

(١) عبد المنصف حسين رشوان، "العولمة وأثارها"، (رؤية تحليلية إضافية) المكتب الجامع الحديث، مصر، ٢٠٠٦، ص١٤.

Chems Eddine chitour, « Mondialisation l'espérance ou le chaos? Edition ANEP, (2) Algerie, 2002, p18

(٣) الجابري محمد عابد، قضايا الفكر المعاصر العولمة، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ١٩٨٩، ص١٣٦.

هذه التكوينات بعدها الزمني وفقًا لمدى قدرة النظام الرأسمالي على التعامل مع هذه التكوينات بإحدى أدوات تطوره(١).

وقد تتعدد آراء الباحثين حول نشأة مفهوم العولمة ، فيرجع بعض الباحثين تاريخ مفهوم العولمة إلى تاريخ الاستعمار نفسه، حيثُ إنَّ كل دولة تسعى إلى السيطرة على دولة أخرى بهدف استغلال مواردها، وطمس ثقافتها، ففي العصور القديمة كانت الهيمنة السائدة هي الاجتماعية أو العرقية، ثمَّ تطورت إلى الهيمنة العسكرية على الشعوب من أجل السيطرة على الأرض والممتلكات، ثم تطورت إلى أحدث استعمار وأحدث هيمنة على مستوى العالم لتفرض نظاماً قانونياً، واقتصادياً وسياسياً، وسلوكياً، وثقافياً موحداً، وهي الهيمنة الأمريكية التي تحاول بسط سيطرتها على العالم(٢).

وأشار "يوسف المراشدة" صاحب كتاب "العولمة وأثرها على العالم العربي" إلى أنَّ بدايات العولمة جاءت منذ عهد الإمبراطورية العثمانية في القرن الخامس عشر، وصراعها مع أوروبا من أجل السيطرة والهيمنة، ثم الهيمنة الأوروبية بعد ضعف الدولة العثمانية، وتمزقها في بداية القرن العشرين، وما تلا ذلك من ازدواجية القطبية بين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الأمريكية، وما أَعقبه من انتهاء الحرب الباردة وتفرُّد الولايات المتحدة الأمريكية بزعامة العالم في تسعينيات القرن العشرين(٣).

وفي الإطار نفسه ؛ تعتبر أن العولمة ظاهرة غير جديدة، بل هي قديمة قدم الاستعمار الذي بلغ ذروته في القرن التاسع عشر وانحسر في القرن العشرين، ولكن عاد الاستعمار الاقتصادي، والسياسي، والثقافي، والاجتماعي من جديد في صور العولمة بالاقتصاد الحر، المنافسة، والربح والعالم قرية واحدة، والتبعية السياسية ، وتجاوز الدولة القومية.

المبحث الثاني: أبعاد العولمة وأثرها في الهوية في الوطن العربي

للإحاطة بمفهوم العولمة، لا بدَّ من التوقف عند مجمل التعريفات التي أُعطيت لها على مستوى المفاهيم أو المؤسسات من خلال ثلاثة أبعاد تعدُّ الأبرز فيها وهي : السياسي والاقتصادي والثقافي، مع التركيز على الأخير كونه البعد الرئيس في دراستنا، ومن الجدير بالذكر أن أبعاد العولمة متصلة ومترابطة ببعضها، وكل بعد من أبعادها متمِّم ومكمل للبعد الآخر.

---

(١) سالم توفيق النجفي، اقتصاد العولمة مقاربات اقتصادية للرأسمالية و مابعدها، دار النقاش، لبنان، ٢٠٠٩، ص٦٣.

(٢) حسن حنفي، العولمة بين الحقيقة والوهم، ص٢٠.

(٣) يوسف المراشدة، العولمة وأثرها على العالم العربي، مشروع الشرق الأوسط الكبير، ص١٤.

المطلب الأول: البعد الاقتصادي

تُعرَّف العولمة بناءً على البعد الاقتصادي بأنّها تحويل العالم إلى منظومة من العلاقات الاقتصادية المتشابكة لتحقيق سيادة نظام اقتصادي واحد ، بهدف نشر القيم الغربية في مجال الاقتصاد مثل: الحرية الاقتصادية، وفتح الأسواق ، عدم تدخل الدولة في الشؤون الاقتصادية، وربط اقتصاد الدول النامية بالاقتصاد العالمي، لذلك فهي تركز على مفهوم السوق أي سوق بلا حدود(١).

وهناك تعريفات كثيرة للعولمة الاقتصادية ، بحيث عرفها صندوق النقد الدولي بأنَّها: ترابطاً في المصالح الاقتصادية للدول اعتماداً على بعضها البعض من أجل توسيع وتنويع تبادل البضائع والخدمات وتنشيط الحركة الدولية لرؤوس الأموال .... نتيجة لتسريع انتشار التقنيات الحديثة في ما بينها(٢).

فالعولمة الاقتصادية تقومُ على افتراضات الاقتصاد المفتوح، وتدعيم قيم المنافسة والانتاجية، وقد أقامتْ العولمة مؤسساتها الاقتصادية التي تكا تُشكل حركة الاقتصاديات الوطنية، ناهيكَ عن مؤسسات الأمم المتحدة، والمنظمات العالمية(٣).

المطلب الثاني: البعد السياسي

تهدف العولمة في بعدها السياسي إلى بناء نموذج سياسي تحرري غربي تتبناه شعوب العالم أجمع، بحيث يكون النموذج السياسي العالمي الذي تعيش في ظله كلّ مجتمعات العالم، ويعتمد هذا النموذج على نشر قيم التحررية السياسية القائمة على الحرية بكلّ شيء، حرية الرأي، وحرية المناقشة، والتفكير، والاعتقاد ...، وفي الدعوة إلى الديمقراطية التحررية الغربية، والتعددية السياسية، واحترام حقوق الإنسان(٤).

ومعظم تعريفات العولمة في بعدها السياسي تجمع على أنّها تعني: تقليص صلاحيات الدولة، واختصاصاتها لصالح مؤسسات، وهيئات عالمية تحقق مشروع الدولة الغربية الهادف إلى الهيمنة، وتحقيق نوع من التبعية الحضارية للمجتمع الغربي(٥).

---

(١) عبد الرزاق محمد الدليمي، الإعلام والعولمة، عمان، مكتبة الرائد العلمية، ٢٠٠٤، ص١٦.

(٢) محمد زين الدين، الديمقراطية المعولمة، في: العولمة وأزمة الليبرالية الجديدة، الكتاب الثاني، محمد عابد الجابري وآخرون، بيروت، الشبكة العربية للأبحاث والنشر، ٢٠٠٩، ص٢٣٥.

(٣) ينظر: جمانة رشيد شومان، الثقافة العربية الإسلامية وتحديات العولمة الثقافية، دار الشجرة، ٢٠٠٣م، ص١٩.

(٤) يوسف المراشدة، العولمة وأثرها على العالم العربي، مرجع سابق، ص٤٥.

(٥) ينظر: ديانا أيمن راشد حاج حمد، أثر العولمة الثقافية على مواطني الضفة الغربية، جامعة النجاح الوطنية، نابلس–فلسطين، ٢٠١٢م، ص٢٢.

وتعتبر العولمة السياسية أحد أشكال الهيمنة السياسية بعد اختفاء الثنائية القطبية بانهيار أحد المعسكرين وانفراد المعسكر الأمريكي على الساحة الدولية، فالعولمة تمحي الإرادة الوطنية المستقلة للشعوب والدول، كونها شكلاً من أشكال الهيمنة ، وبالتالي فإنّ الدولة الوطنية المستقلة تتناقض مع أهداف العولمة، فوجود أحدهما ينفي وجود الآخر، لذلك فالعولمة تتطلب وجود الدولة الرخوة وليس وجود الدولة الوطنية المستقلة، لأن العولمة بكافة أبعادها بالاعتماد على جميع وسائلها وأدواتها تستطيع أن تبسط سيطرتها الكاملة على الدولة الرخوة وتتحكم بها فتمحو شخصيتها الدولية وتقلص صلاحياتها، بحيث تكون وظيفة الدولة حماية الاستثمار الأجنبي وتهيئة الخدمات اللازمة لذلك على خلاف وظيفتها التقليدية وهي حماية الاقتصاد الوطني(١).

فالعولمة السياسية تدعو إلى تذويب الحدود الإقليمية، فتقوم الشركات متعددة الجنسيات وغيرها من المنظمات الاقتصادية ببسط سيطرتها على الدولة ، ثم تلزم الحكومات بإتباع سياسيات معينة، كما أنها تتدخل في شؤون الدولة الداخلية، وهي بذلك تزيل المفهوم التقليدي للدولة(٢).

وبعد سرد جميع التعريفات التي تخص العولمة السياسية يتبن أنها تدور في عدة محاور:

أولاً: أنها تجسيد للنظرية التحررية السياسية.

ثانياً تراجع صلاحيات الدولة مما يفقدها سيادتها المطلقة، والذي يؤدي إلى تفكك الهوية القومية بفعل الحروب والنزاعات الأهلية.

ثالثاً : أنها تعني نهاية الدولة السياسة.

رابعاً : مفهوم العولمة السياسية يرتبط بالمجال السياسي العالمي، وأن العولمة السياسية ما هي إلا نظام سيطرة جديد.

المطلب الثالث: البعد الثقافي

تعتبر الثقافة إحدى الركائز الرئيسية لظاهرة العولمة بمعناها الشمولي، وتعرف بأنها: كل مركب يشتمل على المعرفة والمعتقدات والفنون والأخلاق، والقانون والعرف، وغير ذلك من الإمكانات أو العادات التي يكتسبها الإنسان كونه عضواً في مجتمع(٣).

وتعدُّ الثقافة أيضاً "مركباً متجانساً من الذكريات والتصورات والقيم والرموز والتعبيرات والإبداعات والتطلعات التي تحتفظ الجماعة البشرية من خلالها بهويتها الداخلية"(٤).

---

(١) حسن حنفي، العولمة بين الحقيقة والوهم، دمشق، دار الفكر، ١٩٩٩، ص٢٣-٢٤.

(٢) سعيد المتدين، العولمة والدولة القومية، أطروحات في العولمة وأزمة الليبرالية الجديدة، الكتاب الثاني، محمد عابد الجابري وآخرون، ص٢٢٨.

(٣) بدرية البشر، وقع العولمة في مجتمعات الخليج العربي، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، ٢٠٠٨، ص٥١.

(٤) سهيل حسين الفتلاوي، العولمة وآثارها في الوطن العربي، مرجع سابق، ص٢٥٦.

بينما يرى كامبل[١] أن الثقافة الفردية والجمعية هي تفاعل أربعة عناصر هي: الذات، والآخر، وعناصر البيئة المادية، وأنماط السلوك[٢]، ويتضح من تلك التعريفات أن هناك نوعين من الثقافة هما: الثقافة المادية وتشمل الآلات والأدوات والتكنولوجيا، والثقافة اللامادية وتشمل العادات والتقاليد والقيم والأعراف والقانون وغيرها[٣].

وثقافة أي بلد تحتوي على الثقافة المتخصصة والثقافة الشعبية (التراث)، التي تتطور بالإبداع والذاكرة معاً، ويتم تخصيبها وتنميتها من خلال المبادلات الثقافية[٤].

وبناءً على ذلك لا يستطيع أيُّ مجتمع العيش بمنأى عن المجتمعات الأخرى ؛ خاصةً ونحن في عصر التطور التكنولوجي، وأصبح العالم مجتمعاً صغيراً من خلال وسائل الاتصال المتقدمة، التي تقرب الثقافات والخبرات والبيئات المجتمعية وتنقلها إلى مجتمع معين، وهنا يسهل التبادل الثقافي الحضاري بين الدول بسهولة وسرعة.

والثقافة هي كل ما يتعلق بوجود المجتمع و يعبر عن هذا الوجود ، وبزوالها يزول المجتمع وببقائها يبقى المجتمع، فثقافة أي مجتمع هي التي تميزه عن المجتمعات الأخرى، التي يسعى من أجل انتشارها وتداولها بين الناس في مختلف المجتمعات البشرية (باستثناء بعض المجتمعات الصغيرة المنغلقة على نفسها كبعض الأقليات العرقية)، لذلك فإنّ التبادل الثقافي هو طموح كلّ مجتمع يسعى للبقاء خالداً عبر العصور.

والعولمة الثقافية ليست سوى السيطرة الثقافية الغربية على سائر الثقافات، بواسطة استثمار مكتسبات العلوم والتقنيات في ميدان الاتصال، وهي الاستمرار لتجربة قديمة من السيطرة التي بدأت منذ انطلاق عمليات الغزو الاستعماري منذ قرون[٥].

---

(١) هو: جوزيف جون كامبل، (١٩٠٤ – ١٩٨٧م)، ميثولوجي أمريكي، وكاتب ومحاضر ومحرر للعديد من الكتب عن الأساطير، أشتهر لأعماله في الميثولوجيا المقارنة وعلم الأديان. ينظر: سجلات التسوية الأسكتلندية الإيرلندية في فيرجينيا، مستخرجة من سجلات المحكمة الأصلية لمقاطعة أوغوستا ١٧٤٥–١٨٠٠، شركة نشر الأنساب ، ١٩٨٠، ص٥٠٨.

(٢) عصام نجيب، الدور الثقافي للجامعة بين خصوصية الحداثة وتنافسية العولمة، العولمة جامعة فيلادلفيا نموذجًا في: العولمة والهوية (أوراق المؤتمر العلمي الرابع لكلية الآداب والفنون)، تحرير: صالح أبو أصبع، عز الدين المناصرة، محمد عبيد الله، عمان: دار المجدلاوي للنشر والتوزيع، ٢٠٠٢، ط٢، ص٢٢٢.

(٣) عبد الله محمد عبد الرحمن، رشاد السيد غنيم، مدخل علم الاجتماع، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية للطبع والنشر والتوزيع، ٢٠٠٨، ص٢٧٢.

(٤) سهيل حسين الفتلاوي، العولمة وآثارها في الوطن العربي، مرجع سابق، ص٢٥٥.

(٥) جلال أمين، العولمة والهوية الثقافية والمجتمع التكنولوجي الحديث، العولمة وتداعياتها على الوطن العربي، أحمد ثابت وآخرون، مرجع سابق، ص٢١١.

وهذا ما يؤكده العديد من الباحثين أن العولمة الثقافية ليست ظاهرة حتمية لا يمكن صدها أو الوقوف في وجهها بسبب التطور والتقدم التكنولوجي، بل تحمل في باطنها شكلاً من أشكال الغزو الثقافي، أي قهر الثقافة الأقوى للثقافة أضعف منها، وهذه الثقافة هي بالضرورة ثقافة النظام الرأسمالي المنتصر عالمياً من الناحية الاقتصادية. كما أن العولمة الثقافية بما تنشره من قيم وأفكار وسلوك الدول الغربية ، وجعلها القيم المثلى لحياة أفضل للإنسان، تهدف إلى تعميق ظاهرة الاغتراب في حياة أصحاب النزعة الوطنية، فمن خلالها سوف ينغرس الشعور الوهمي بأن الثقافة الغربية هي ثقافة الكون كله، ممّا يؤدي إلى إفراغ الهوية الجماعية من القومية الوطنية إلى اللاقومية، واللاوطنية(١).

المبحث الثالث: الهوية العربية وتحديات العولمة، وأثر الإعلام في طمس الهوية

المطلب الأول: الهوية العربية وتحديات العولمة

تعني الهوية العربية كل ما يميز السمات العربية عن غيرها من الهويات الكونية الأخرى، ومنها العقيدة الإسلامية واللغة العربية والموروث الثقافي من نتاج الأمة العربية من عادات وتقاليد وقيم وأخلاق وغير ذلك، ولا شك أن هذه المقومات تجعل من الهوية العربية هوية متميزة عن غيرها، أو مختلفة عن هويات الأمم الأخرى، أي: أنَّ مفهوم الهوية في ثقافتنا العربية والإسلامية هي الامتياز عن الأغيار من النواحي كافة، وممّا لا شك فيه أن هناك اختلاف حول العلاقة بين العولمة والهوية، ومدى خطورة العولمة على الهوية الثقافية للمجتمعات، نظرًا لأن العولمة لها العديد من التأثيرات في حياة المجتمعات تنعكس على الهوية العربية في الحقول الثقافية والاقتصادية والسياسية، وبوجه عام تحاول العولمة أن تذيب الهويات الثقافية للمجتمعات النامية، ومنها المجتمعات العربية ، من خلال عدم اعترافها بتلك الهويات الثقافية ، ويؤكد بعض المفكرين أنَّ هناك خطورة للعولمة على الهوية الثقافية، وفي العموم تقف الهوية الثقافية في مواجهة التغريب، والتبعية الثقافية، والمهنية الحضارية(٢).

ورد على لسان "**صاموئيل هانتغتون**" في كتابه المنشور عام ١٩٩٦ بعنوان "صِدام الحضارات وإعادة بناء النظام العالمي" حيث ينطلق في نظريته المذكورة من فرضية مفادها: أنَّ المصدر الأساسي للنزاعات في العالم لم يعد يتحدَّد بالعوامل الاقتصادية أو الايديولوجية، بل بالمعايير الثقافية" فالانقسامات الكبرى بين البشر ستكون ثقافية والمصدر المسيطر للنزاع سيكون مصدرا ثقافيا وستظل الدول والأمم هي أقوى اللاعبين في الشؤون الدولية لكن النزاعات الأساسية في

---

(١) مهيوب غالب أحمد، العرب والعولمة، مشكلات الحاضر وتحديات المستقبل، في العولمة وتداعياتها على الوطن العربي، أحمد ثابت وآخرون، ص٦٢.

(٢) علي عرسان، ثقافتنا والتحدي، منشورات اتحاد الكتاب العربي، دمشق، ٢٠٠١، ص٢٢٠.

السياسات العالمية ستحدث بين أمم ومجموعات لها حضارات مختلفة ، وسيسيطر الصدام بين الحضارات على السياسات الدولية، ذلك أن الخطوط الفاصلة بين الحضارات تكون هي خطوط المعارك في المستقبل(١).

وهناك اتجاهات عديدة في مسألة الهوية بين الباحثين، وأثر العولمة على الهوية الثقافية، فيرى البعض أن هناك خطورة على الثقافة الوطنية من العولمة تتمثل في العمل على توحيد ثقافات العالم في ثقافة واحدة، وبالتالي التأكيد على الهوية الثقافية لتلك المجتمعات، وحقيقة الأمر أن كلا الاتجاهين يحمل جزءًا من الصواب، فالهوية الثقافية العربية قد تتعرض للذوبان والاندماج في ثقافة العولمة، وقد تصمد وتحافظ على هويتها كغيرها من المجتمعات المشاركة في العولمة دون أن تفقد هويتها وخصوصيتها، ويمكن للهوية العربية أن تصمد أمام تحديات العولمة ولكن وفق اشتراطات عديدة، ففي البداية هناك عدة دعوات للمحافظة على التنوع الثقافي والإبقاء عليه، لأهميته في تشكيل التراث الإنساني(٢).

وهناك العديد من الدراسات التي أجريت للكشف عن تأثير العولمة في الجوانب الثقافية، وبالتالي تأثيرها في الهوية الثقافية، وقد توصلت في معظمها أن أدوات العولمة في المجال الثقافي ذات تأثير قوي في ثقافات العالم من أجل توحدها، وذلك بفضل التطور التكنولوجي الهائل وخاصة لوسائل الإعلام، فأصبحت الثقافة سلعة يمكن تبادلها عن طريق نقل الصور التي لا تحتاج دائمًا إلى تعبير لغوي كي تنفذ إلى إدراك المتلقي، أي أن الثقافة الوطنية أصبحت مهددة أمام الثقافة الوافدة، وأكثر ما يهدد ثقافة الشعوب ثقافة الولايات المتحدة الأمريكية(٣).

وممّا لا شك فيه أنّ مخاطر العولمة تتعدى إلى الدولة الوطنية والاستقلال والإدارة، وتمتد إلى تكوين تبعية الأطراف إلى المركز، أي إلى النظام العالمي الجديد المنادى بحقوق الإنسان بالمفهوم الغربي دون مراعاة لحقوق المواطن، وحقوق الشعوب، ومناديًا بفتح الدولة الوطنية لحدودها الاقتصادية والسياسية، والسير في نهج الخصخصة ليصبح الاقتصاد جزءًا من الاقتصاد العالمي، وفتح الأسواق، ورفع الحماية الجمركية وغير ذلك، فتُعمّم ثقافة المركز وتصبح ثقافته هي نموذج الثقافات، ومما لا شك فيه أن مظاهر العولمة المادية تؤثر في القضايا الفكرية، أو بالأحرى تؤثر على الهوية الثقافية للمجتمعات، ومنها المجتمعات العربية، وذلك من

---

(١) ولد، أبا السيد، اتجاهات العولمة – إشكالات الألفية الجديدة–، المركز الثقافي العربي للطباعة والنشر والتوزيع، دار البيضاء، المغرب، ٢٠٠١،ص٨٨.

(٢) عبد العزيز التويجري، العولمة والهوية من منظور التنوع الثقافي، في العولمة والهوية، ١٩٩٧، ص١٦٦.

(٣) محمد عابد الجابري، قضايا في الفكر المعاصر، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ١٩٩٧، ص١٣٢.

خلال الإعلام المكثف للعولمة، ومن خلال محاولة بعض الشباب مجاراة العادات والتقاليد الغربية، في المأكل والملبس، أي أن ما يحدث ما يمكن تسميته باستلاب الوعي الثقافي للشباب، فالعودة إلى أصالتهم من عادات وتقاليد وقيم، لابد لها من تخطيط تربوي وجهود تتعاون الأسرة والجهات المسئولة في العمل على إحياء التراث، وتحصين الأجيال كي لا تقوم بتقليد الغرب في ثقافته وكل ما ينشأ عنه(١).

المطلب الثاني: أثر الإعلام في طمس الهوية العربية

للإعلام أثرٌ كبيرٌ في طمس الهوية العربية، ويكمنُ سبب ذلك من خلال انتشار الفضائيات الأجنبية والعربية، التي جاءت بعادات وتقاليد كانتْ في زمن ليس بالبعيد مستهجنة، ومرفوضة داخل مجتمعنا، إلا أنَّ الإعلام ومن خلال وسائله المتعددة، وتوافر بعض الأسباب الداخلية في مجتمعنا، والمشكلات السياسية التي نعيشها، وغير ذلك من الأسباب جعل من تلك العادات والتقاليد المرفوضة سابقاً أمراً مقبولاً وواقعاً مفروضاً على المسلم المعاصر، وهذا يؤكدُ أنَّ للإعلام المعاصر آثاراً سلبية ساهمتْ في تردّي واقع المجتمع المسلم، وأنَّ من أبرز تلك الآثار:

١- التأثير في المجتمع من خلال تشكيكه في عقيدته، وقيمه، ومبادئه، ونشر الأفكار والمعتقدات الخاطئة، وعرض البرامج، والمسلسلات، والأفلام التي تسعى لتضعيف الإيمان في قلوب المجتمع(٢).

٢- الدعاية للمدنية الغربية، والهجرة إلى الغرب من خلال البرامج التي ترغّب الشاب المسلم للإقامة في ديار الغرب، والسفر إليها، من خلال المقارنات بين الواقع العربي المتحفظ، والغربي المنفتح(٣).

٣- تهتمّ معظم الوسائل الإعلامية، كالفضائيات، وشبكات التواصل الاجتماعية بقضية "الجنس" من خلال عرض المواقف المشحونة على الشاشة الصغيرة ، ما يُؤثر سلباً على المشاهد، ولا سيّما الشاب؛ مما يُنمّي – من خلال عرض تلك البرامج – السلوك الجنسي المبكر للشاب ممّا قد يُفقده عاداته، ومكانته الاجتماعية(٤).

---

(١) ناصر الدين الأسد، الهوية والعولمة، ندوة عن العولمة والهوية، مطبوعات أكاديمية المملكة المغربية، الرباط، ص٥٩.

(٢) ينظر: محيي الدين خير الله العوبر، أثر الإعلام المعاصر في العقيدة والتربية والسلوك، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، ط١، ١٤٢٨هـ، ص١٩٨.

(٣) ينظر: نور الدين محمد عبد الجواد، الإعلام والرسالة والتربوية، ندوة ماذا يريد التربويون من الإعلاميين، الرياض، مكتب التربية العربي لدول الخليج، ١١٩/٢.

(٤) ينظر: حبيب مفتي، تأثير الحضارة الحديثة على الأسرة المسلمة، مجلة المسلم المعاصر، العدد ٣٨، ١/أبريل/١٩٨٤م، ص١٠٩.

٤- تعمل بعض القنوات على طمس اللغة العربية ، بحيثُ يُمنع في تلك الفضائيات استخدام اللغة العربية إلا في القليل ، واستبدالها باللهجة العامية بشكّل منحدر، وهابط مبالغ فيه، وهذا الاتجاه هو محاربة واضحة للغة العربية(١).

٥- تصوير العلماء وطلاب العلم والدعاة إلى الله في كثير من وسائل الإعلام المقروءة والمسموعة والمرئية على أنّهم طبقة منحرفة، وأنّهم طلاب دنيا من مال، ومناصب، ونساء، وغير ذلك، حتى لا يستمع الناس إليهم، ولا يثقوا بكلامهم(٢).

فهذه النقاط الخمس هي أهم الآثار التي قد يُخلفها الإعلام المعاصر، التي تساهم بشكل واضح، وفعّال في طمس الهوية العربية، والإسلامية، فضلاً عن آثار أخرى لم نذكرها؛ لكثرتها.

الخاتمة:

تناول هذا البحث العولمة وتأثيرها على الهوية في المجتمعات العربية، واشتقاق المخرجات والنتائج الواقعية التي أسفرت عنها العولمة الثقافية بملامحها ومظاهرها في الدول النامية وخاصة في الدول العربية، فقد تزايد تأثير العولمة على كافة المجتمعات والذي من خلاله تم التوصل إلى الآثار السلبية والإيجابية المرافقة لظاهرة العولمة وإمكانية الاستفادة من بعض الإيجابيات، فإننا نجد أن على البلدان العربية أن تحاول قدر الإمكان من الاستفادة من الإيجابيات التي يمكن الاستفادة منها والمرافقة لهذه الظاهرة الواقعية والتخفيف من السلبيات عن طريق تهيئة الموارد البشرية القادرة على أن تكون فاعلة في ظل هذه الظاهرة وتنميتها ، وفي المجالات كافة، بحيث تكون هناك كوادر بشرية تقوم بدراسة أبعاد هذه الظاهرة وأهدافها على بلدنا، وقد توصل هذا البحث إلى عدة نتائج، منها:

١) إن تاريخ العولمة يعود إلى فترة زمنية قديمة تعود لتاريخ الاستعمار، وتطور الأمر إلى أن ظهر الاستعمار الغربي بأشكاله الحديثة الذي أراد السيطرة على الشرق بوسائل جديدة أكثر وعيًا وأشد حذرًا من السابق، أما مصطلح العولمة فقد ظهر في تسعينيات القرن العشرين.

٢) هناك تعريفات عديدة ومختلفة للعولمة بعدد الباحثين الذين تناولوها، لذلك لا يوجد تعريف شامل وجامع للعولمة ، ولكن القاسم المشترك بين تلك التعريفات هو تأكيدها على فكرة دمج كل المجالات الحياتية في نسق ونظام عالمي واحد.

٣) يجب العمل على فهم ظاهرة العولمة فهمًا عمليًا من خلال التعرف على أساليب عملها ومعرفة اتجاهاتها وأهدافها، وأن يتم التعامل معها وفقًا للمصالح الوطنية، ومن خلال البحث في

---

(١) ينظر: محيي الدي خير الله العوبر، أثر الإعلام المعاصر، ص٢٥٤.

(٢) ينظر: عدنان سعدي إبراهيم، الإعلام الإسلامي أمام التحديات، الإعلام الإسلامي الواقع والطموح، دار النفائس، الأردن، ط١، ١٤٢٧هـ، ص١٣٦.

ثقافتنا وهويتنا العربية، والكشف عن مقومات تلك الهوية وأصالتها، والأخذ من العولمة بما لا يتعارض مع هذه الأصالة، ومن تقنيات وطرق إنتاج وتوظيف التكنولوجيات المتطورة لخدمة مصلحتنا الوطنية.

٤) يجب العمل على تعزيز مقومات الهوية العربية والإسلامية من لغة وعقيدة وموروث ثقافي وتدعيم تلك المقومات وذلك لإثبات الذات من خلال الإبداع الثقافي في المجالات المختلفة ووفق سياسة ثقافية مدروسة من خلال إعادة النظر في طرق التربية للأجيال، والأخذ من الحضارة الوافدة بما يتناسب مع هويتنا ولا يتعارض معها.

المراجع

١. الأستاذ الدكتور كمال بشر الأمين العام للمجمع، اللغة العربية بين العوربة والعولمة، مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة، العدد ٩٦.

٢. بدرية البشر، وقع العولمة في مجتمعات الخليج العربي، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، ٢٠٠٨.

٣. جلال أمين، العولمة والهوية الثقافية والمجتمع التكنولوجي الحديث، العولمة وتداعياتها على الوطن العربي، أحمد ثابت وآخرون، مرجع سابق.

٤. جمانة رشيد شومان، الثقافة العربية الإسلامية وتحديات العولمة الثقافية، دار الشجرة، ٢٠٠٣م.

٥. حبيب مفتي، تأثير الحضارة الحديثة على الأسرة المسلمة، مجلة المسلم المعاصر، العدد ٣٨، ١/أبريل/١٩٨٤م.

٦. حسن حنفي، العولمة بين الحقيقة والوهم، دمشق، دار الفكر، ١٩٩٩.

٧. د. أحمد مختار عبد الحميد عمر (ت١٤٢٤هـ)، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، ط١، ١٤٢٩هـ – ٢٠٠٨م.

٨. ديانا أيمن راشد حاج حمد، أثر العولمة الثقافية على مواطني الضفة الغربية، جامعة النجاح الوطنية، نابلس–فلسطين، ٢٠١٢م.

٩. سجلات التسوية الأسكتلندية الإيرلندية في فيرجينيا، مستخرجة من سجلات المحكمة الأصلية لمقاطعة أوغوستا ١٧٤٥–١٨٠٠، شركة نشر الأنساب ، ١٩٨٠.

١٠. سعيد المتدين، العولمة والدولة القومية، أطروحات في العولمة وأزمة الليبرالية الجديدة، الكتاب الثاني، محمد عابد الجابري وآخرون.

١١. سهيل حسين الفتلاوي، العولمة وآثارها في الوطن العربي، دار الثقافة، ٢٠١١م.

١٢. عبد الخالق عبد الله، عولمة السياسة والعولمة السياسية، أحمد ثابت وآخرون.

١٣. عبد الرزاق محمد الدليمي، الإعلام والعولمة، عمان، مكتبة الرائد العلمية، ٢٠٠٤.

١٤. عبد العزيز التويجري، العولمة والهوية من منظور التنوع الثقافي، في العولمة والهوية، ١٩٩٧.

١٥. عبد الغني أبي العزم، معجم المغني، الناشر المكتبة الذهبية، د.ط، د.ت.

١٦. عبد الله محمد عبد الرحمن، رشاد السيد غنيم، مدخل علم الاجتماع، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية للطبع والنشر والتوزيع، ٢٠٠٨.

١٧. عدنان سعدي إبراهيم، الإعلام الإسلامي أمام التحديات، الإعلام الإسلامي الواقع والطموح، دار النفائس، الأردن، ط١، ١٤٢٧هـ.

١٨. عصام نجيب، الدور الثقافي للجامعة بين خصوصية الحداثة وتنافسية العولمة، العولمة جامعة فيلادلفيا نموذجًا في: العولمة والهوية (أوراق المؤتمر العلمي الرابع لكلية الآداب والفنون)، تحرير: صالح أبو أصبع، عز الدين المناصرة، محمد عبيد الله، عمان: دار المجدلاوي للنشر والتوزيع، ٢٠٠٢، ط٢.

١٩. علي عبد الفتاح، الإعلام الدولي والعولمة الجديدة، دار اليازوري العلمية، ٢٠٢٠م.

٢٠. علي عرسان، ثقافتنا والتحدي، منشورات اتحاد الكتاب العربي، دمشق، ٢٠٠١.

٢١. عمار جيدل، العولمة من منظور شرعي، دار الحامد للنشر والتوزيع، ٢٠٠٢م.

٢٢. قراءة معاصرة في نظرية علم الاجتماع، ترجمة د. مصطفى خلف عبد الجواد، مركز البحوث والدراسات الاجتماعية، كلية الآداب، جامعة القاهرة، ٢٠٠٢م.

٢٣. محمد زين الدين، الديمقراطية المعولمة، في: العولمة وأزمة الليبرالية الجديدة، الكتاب الثاني، محمد عابد الجابري وآخرون، بيروت، الشبكة العربية للأبحاث والنشر، ٢٠٠٩.

٢٤. محمد عابد الجابري، قضايا في الفكر المعاصر، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ١٩٩٧.

٢٥. محيي الدين خير الله العوبر، أثر الإعلام المعاصر في العقيدة والتربية والسلوك، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، ط١، ١٤٢٨هـ.

٢٦. مهيوب غالب أحمد، العرب والعولمة، مشكلات الحاضر وتحديات المستقبل، في العولمة وتداعياتها على الوطن العربي، أحمد ثابت وآخرون.

٢٧. ناصر الدين الأسد، الهوية والعولمة، ندوة عن العولمة والهوية، مطبوعات أكاديمية المملكة المغربية، الرباط.

٢٨. نور الدين محمد عبد الجواد، الإعلام والرسالة والتربوية، ندوة ماذا يريد التربويون من الإعلاميين، الرياض، مكتب التربية العربي لدول الخليج.

٢٩. يوسف المراشدة، العولمة وأثرها على العالم العربي، مشروع الشرق الأوسط الكبير، د. ط، د.ت.

References

1. Prof. Dr. Kamal Bishr, Secretary General of the Academy, The Arabic Language between Arabism and Globalization, Journal of the Arabic Language Academy in Cairo, Issue 96.
2. Badriya Al-Bishr, The Impact of Globalization in Arab Gulf Societies, Beirut, Center for Arab Unity Studies, 2008.
3. Jalal Amin, Globalization, Cultural Identity and Modern Technological Society, Globalization and its Implications for the Arab World, Ahmed Thabet and others, previous reference.
4. Jumana Rashid Shoman, Arab-Islamic Culture and the Challenges of Cultural Globalization, Dar Al-Shajarah, 2003 AD.
5. Habib Mufti, The Impact of Modern Civilization on the Muslim Family, The Contemporary Muslim Magazine, Issue 38, April 1, 1984 AD.
6. Hassan Hanafi, Globalization between Truth and Illusion, Damascus, Dar Al-Fikr, 1999.

7. Dr. Ahmed Mukhtar Abdul Hamid Omar (d. 1424 AH), Dictionary of Contemporary Arabic Language, The World of Books, 1st Edition, 1429 AH - 2008 AD.
8. Diana Ayman Rashid Haj Hamad, The Impact of Cultural Globalization on the Citizens of the West Bank, An-Najah National University, Nablus - Palestine, 2012.
9. Records of the Scottish-Irish Settlement in Virginia, Extracted from Original Augusta County Court Records 1745-1800, Genealogy Publishing Company, 1980.
10. Saeed the Religious, Globalization and the Nation-State, Theses on Globalization and the Crisis of Neoliberalism, the Book second, Muhammad Abed Al-Jabri and others.
11. Suhail Hussein Al-Fatlawi, Globalization and its Effects on the Arab World, House of Culture, 2011 AD.
12. Abd Al-Khaliq Abdullah, The Globalization of Politics and Political Globalization, Ahmed Thabet and others.
13. Abdul-Razzaq Muhammad Al-Dulaimi, Media and Globalization, Amman, Al-Raed Scientific Library, 2004.
14. Abdulaziz Al-Tuwaijri, Globalization and Identity from the Perspective of Cultural Diversity, in Globalization and Identity, 1997.
15. Abd Al-Ghani Abi Al-Azm, Mu'jam Al-Mughni, publisher of the Golden Library, d.
16. Abdullah Muhammad Abdel Rahman, Rashad Al-Sayed Ghoneim, Preface to Sociology, Alexandria, University Knowledge House for Printing, Publishing and Distribution, 2008.
17. Adnan Saadi Ibrahim, Islamic Media Facing Challenges, Islamic Media Reality and Ambition, Dar Al-Nafaes, Jordan, 1st Edition, 1427 AH.
18. Issam Najeeb, The University's Cultural Role between the Specificity of Modernity and the Competitiveness of Globalization, Globalization Philadelphi University as a Model in: Globalization and Identity (Papers of the Fourth Scientific Conference of the College of Arts and Arts) verified by: Salih Abu Asbaa, Izz al-Din Al-Manasrah, Muhammad Ubayd Allah, Amman: Dar al-Majdalawi For publication and Distribution, 2002, ed. 2.
19. Ali Abdel-Fattah, National Media and the New Globalization, Al-Yazouri Science House, 2020 AD.
20. Ali Arsan, Our Culture and Challenge, Arab Writers Union Publications, Damascus, 2001.
21. Ammar Jaidel, Globalization from a Sharia Perspective, Al-Hamid House for Publishing and Distribution, 2002 AD.
22. Contemporary Reading in Sociology Theory, translated by Dr. Mustafa Khalaf Abdel-Gawad, Center for Research and Social Studies, Faculty of Arts, Cairo University, 2002 AD.
23. Muhammad Zain Al-Din, Globalized Democracy, in: Globalization and the Crisis of Neoliberalism, Book Two, Muhammad Abed Al-Jabri and others, Beirut, Arab Network for Research and Publishing, 2009.
24. Muhammad Abed Al-Jabri, Issues in Contemporary Thought, Center for Arab Unity Studies, Beirut, 1997.
25. Mohiuddin Khairallah Al-Awbar, The Impact of Contemporary Media on Belief, Education and Behavior, King Fahd National Library, Riyadh, 1st Edition, 1428 AH.

26. Mahyoub Ghalib Ahmed, The Arabs and Globalization, The Problems of the Present and the Challenges of the Future, Globalization and its Implications on the Arab World, Ahmed Thabet and others
27. Nasser Al-Din Al-Asad, Identity and Globalization, a Symposium about Globalization and Identity, Academic Publications of the Kingdom of Morocco, Rabat.
28. Nour Al-Din Muhammad Abdel-Gawad, Media, Mission and Education A Symposium What: do Educators Want from Media Professionals, Riyadh, Arab Bureau of Education for the Gulf States.
29. Youssef Al-Marashdeh, Globalization and its Impact on the Arab World, The Greater Middle East Project, dt, dt.